صبح الأعشى في صناعة الإنشا

تهنئة أخرى في مثل ذلك من إنشاء علي بن خلف في مواد البيان وهي .

أطال ا بقاء حضرة الوزارة السامية فارعة من المعالي أسمقها نجودا كارعة من المنن أعذبها ورودا ساحبة من الميامن أرقها برودا ممتعة بالنعم التي يرامي الشكر عن حوزتها ويحامي البشر عن حومتها مبلغة في أوليائها وأعدائها قاضية ما ترتمي إليه رحابها فلا ترى لها وليا إلا لاحب المذهب ثاقب الكوكب سامي الطرف حامي الأنف ولا عدوا إلا ضيق المطرح وعر المسرح صالد الزند مفلل الحد راغم العرنين متلولا للجبين ولا زالت أزمة الدنيا بيدها حتى تبلغ بآمالها منتهاها وتجري بأيامها إلى أقصى مداها فهي من أعظم النعم خطرا وأحسنها على الكافة أثرا واولاها بأن يفاض في شكرها وتتعطر الآفاق بذكرها ولسيدنا الوزير الأجل يراع يستيقظ في صلاحهم وهم هاجعون وينصب في الذب عنهم وهم وادعون وكل تدبيرهم فيه إلى مدبر يخاف ا ويتقيه ويعمل فيمن استرعاه بما يرتضيه ولا يمد يد الاقتدار عليهم متسلطا ولا يتبع دواعي الهوى فيهم متسقطا واضعا الأشياء في حقائقها سالكا بها أمثل طرائقها ملاينا من غير ضعف مخاشنا من غير عنف قريبا من غير صغر بعيدا من غير كبر مرغبا بلا إسراف مرهبا بإنصاف ناظرا إلى محقرات الأمور وأطرافها كما ينظر في معاظمها وأشرافها آخذا بوثائق الحزم متمسكا بعلائق العزم راميا بفكرته من وراء العواقب خاطما بآرائه أنوف المصاعب ناظما بإيالته عقود المصالح موطئا برياضته ظهور الجوامح إن ثقف ذا النبوة الفريدة والهفوة الوحيدة اقتصر على ما يوافقه الوالد الحدب من مقوم الأدب وإن قبض على المرتكس في غوايته المفلس في عنايته ضيق عليه مجال العفو وأحاق به أليم العذاب والسطو